الطلاب العرب في مواجهة الفاشية الصهيونية

مرة اخرى يواجه الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ، حملة تحريض واعتداء مسعوره (١) لم يسبق لها مثيل ، تشنها عليهم قوى اليمين الصهيوني العنصرية المتطرفة وفاشيو الليكود وغوش ايمونيم ، بوحي ودعم من اجهزة القمع والهيئات التشريعية واجهزة الاعلام الصهيونية ، متبارين في اكتشاف العلاج لمشكلة وجود الطلاب في الجامعات الاسرائيلية ، التي تقلقهم ، حيث يدور النقاش في ادارات الجامعات والصحف الاسرائيلية ووزارة التربية والكنيست الاسرائيلي حول اقتراحات العلاج المطروحة ، لطرد الطلاب العرب الذين يؤيدون م٠ت٠ف من الجامعات فقط ، ام من فلسطين المحتلة أيضا ؟! او تقديمهم للمحاكمة امام المجالس التأديبية في الجامعات ام تقديمهم للمحاكم الجنائية ؟! وما اذا كان ينبغي محاكمتهم وفقا للبنود ٩٧و٩٩و١٠٠ او البندين ١٣٤ و ١٣٦ من قانون العقوبات لعام ١٩٧٧ ؟! او المطالبة بأن تصل العقوبة على مواقفهم المؤيدة لـ م٠ت٠ف والمعادية للكيان الصهيوني الى السجن المؤبد فقط ان الحكم بالاعدام؟! مما يدل على مدى امعان هذه القوى وشراسة تحريضها ، وعلى مدى امعان الدولة اليهودية الصهيونية في عدائها وحقدها للشعب العربي الفلسطيني والشعب العربي برمته ، واللذين وصلا بموشي دايان وزير خارجيتها ان يقف امام وفد يهودي من الولايات المتحدة وكندا ليتوج هذه الحملة بتحريضه الدموي الفاشي على عرب فلسطين المحتلة كافة ، مهددا انه « اذا كان العرب في الضفة الغربية وفي اسرائيل لا يريدون العيش معنا بسلام ومساواة في الحقوق ، فعليهم ان يعرفوا بانهم سيدفعون الثمن غاليا جدا كما دفعوا في عام ١٩٤٨ عندما رفضوا الفرصة في ان يقيموا معنا حياة سلام ومساواة » (عل همشمار ودافار ، و ، معاريف ، ١٩٧٩/١/٢٤) ٠

وتأتي هذه الحملة المسعورة في اعقاب المقال الذي نشره مراسل صحيفة يديعوت احرونوت للشؤون العربية في ١٩٧٩/١/١٨ حول البيان الذي اصدرته « الحركة الوطنية التقدمية » للطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ، والذي وزعه اعضاؤها في الجامعات ، ابان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في دمشق ، والذي يعلن فيه الطلاب المنتظمون في هذه الحركة عن تضامنهم مع م٠ت٠ف وسياستها تجاه اسرائيل ، وعدم اعترافهم بالكيان الصهيوني ، وكان مراسل يديعوت احرونوت قد ادعى بأن « التنظيم الطلابي العربي الاسرائيلي الحركة الوطنية التقدمية ، والذي يضم غالبية الطلاب العرب في البلاد ، قرر ان يتوجه للمجلس الوطني الفلسطيني ، والذي يضم كل فصائل التخريب بما فيها جبهة الرفض ، ليعرب له عن تضامنه مع اهداف المخربين وسياستهم تجاه اسرائيل ، وانه لا يعترف بالكيان الصهيوني » (يديعوت احرونوت ، ١٩٧٩/١/١٨) ٠ واضاف المراسل

---

(١) انظر **شؤون فلسطينية** ، العدد ٨١/٨٢/ ، ١٩٧٨ ٠